الأنوار
الأربعاء 2018-05-09 العدد 19797
5

ندوة في الجامعة اليسوعية عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

مشاركون في ندوة اليسوعية

تحت عنوان «تحديات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في لبنان» وبرعاية رئيسها الأب سليم دكاش، شهدت جامعة القديس يوسف في كلية العلوم الإقتصادية ندوة أكاديمية-علمية-عملية نظّمها مركز الأبحاث والتوثيق الإقتصادي. هذا الحدث الأول من نوعه في إطار إنشاء منصة أكاديمية للمسؤولية الإجتماعية للمؤسسات في لبنان ينطلق من مساحة مشتركة تتخطى البحث النظري لتبني جسور التواصل مع أركان المجال التطبيقي من مصارف وشركات ومؤسسات سعيا لجعل الاقتصاد في خدمة الانسان والمجتمع.

وبعد كلمة الترحيب من عميد كلية العلوم الاقتصادية البروفسور جوزيف الجميّل، كانت كلمة الافتتاح لرئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش ثم كلمة الدكتورة سهام رزق الله التي قدّمت نتائج دراستها كأستاذة محاضرة في كلية العلوم الاقتصادية على ضوء النموذج البحثي المؤسساتي الحديث الذي يسمح بتحديد مكامن سرعة تطور المسؤولية الاجتماعية في بعض القطاعات اللبنانية وتأخرها في قطاعات أخرى ويتيح معرفة ركائز تفعيلها قبل بدء مداخلات ممثلي المؤسسات المشاركة ومسؤولي أقسام المسؤولية الاجتماعية فيها للحديث عن تجاربها في هذا المجال.

وقد أشار الأب دكاش الى أن المسؤوليّة الإجتماعيّة للشركات تبقى في لبنان مفهومًا غير واضح، فليس هناك من تشريع وموقف مشترك للشركات بهذا الخصوص. الشركات ما زالت قليلة لكي تلتزم في سلوك هذه الدرب. فقط ١٦٠ كيانا لبنانيًا (من بينها منظّمات عديدة) وقّع حتّى اليوم على «الميثاق العالميّ» للأمم المتّحدة (المعروف أكثر تحت التسمية الإنكليزيّة «Global Compact»)، وهي مجموعة من ١٠ مبادئ ترمي إلى حثّ الشركات على تبنّي موقف «مسؤول إجتماعيًا»، بالتزامها في دمج ١٠ مبادئ خاصّة وتعزيزها، مبادئ ترتبط بحقوق الإنسان وبالمعايير الدوليّة للعمل ومكافحة الفساد... من بين هذه الشركات الرائدة، إلتزمت عدّة مؤسّسات مصرفيّة اتّباع مبادئ الميثاق العالميّ وتقديم تقرير بالنشاطات التي تمّت في هذا المجال.

وختم قائلا «إذا كانت لديّ أمنيات أودّ التعبير عنها، فذلك لأنّ الشركات اللبنانيّة، على الرغم من صعوبات الحياة اليوميّة، تدخل في عمليّة المسؤوليّة الإجتماعيّة للشركات بشكلٍ كامل، وهذه المسؤوليّة تصبح جزءًا لا يتجزّأ من حوكمة أيّ شركة. إنطلاقًا من هذا المؤتمر ستكون فكرة تشجيع إنشاء منصّة تقودها الشركات بدعمٍ من المسؤوليّة الإجتماعيّة للشركات من أجل التفكير المشترك وتشجيع المسؤوليّة الإجتماعيّة للشركات إنجازًا جيّدًا. ثم شرحت د. سهام رزق الله تحديات المسؤولية الاجتماعية في لبنان نظراً لاعتماده على المبادرة الحرة والطوعية للمؤسسات من دون أي قيد أو رقابة أو تقدير أو تشجيع أو حوافز غير المنافسة بين المؤسسات نفسها على تلميع صورتها إزاء المستهلكين لزيادة حصتها في السوق ليس إلا، الأمر الذي يجعل نمو المسؤولية الاجتماعية خجولاً في لبنان لأسباب عديدة يمكن تلخيصها ب: المبادرات غير مؤطرة وتطوعية، ضعف المعلومات والبيانات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات في لبنان.